لم تزل اورده السخاوي في المقاصد الحسنه وقيل هو من كلام عمر بن
عبد العزيز كما رواه عنه ابو نعيم والسيوطي وذلك بان تقدر
الظرف خبرا والجمله المنفيه حالا وهذا توجيه بن عمرون وقد عزا
الشارح هذا التخريج اليه في المغني وعليه فيكون صاحب الحال
الدنيا والعامل فيها متعلق الجار والمجرور ويؤيده انه روي مقرونا
بالواو فانتفي ان يكون خبرا وهي روايه السيوطي وابي نعيم
وعلي ذلك قولهم كانك بالشمس وقد طلعت وقول الحريري من
قصيده مسمطه في المقامه الحاديه عشر كاني بك تنحط الي القبر
وتنغط وقد اسلمك الرهط الي اضيق من سم كاني بك منحطا
قال الشارح واما قول المطرزي ان الاصل كاني ابصرك ثم
حذف الفعل ففيه اي في تفسيره حذف فعل وزيادة حرف
انتهي وهذا النقل عنه غير صحيح ونص عبارته كاني ابصرك الا انه
ترك الفعل لدلالة الحال وكثرة الاستعمال ومعناه اعرف لما اشاهد
من حالك اليوم كيف يكون حالك غدا كاني انظر اليك وانت
علي تلك الحال ومثله من لي بكذا ايضمن من يتكفل لي بكذا
وله نظاير انتهي كلامه فالبا عنده صلة الفعل المحذوف ودالة عليه
كقولهم من لي بكذا والفعل المحذوف هو مضارع بصرت بالشي
بالضم والكسر لغة بصرا بفتحتين علمت فانا بصير به ويتعدي
بالبا في اللغه الفصحي وقد يتعدي بنفسه وقد ذهب الرضي
الي ما ذهب اليه المطرزي فقال الاولي ان تقول ببقاء كان
علي معني التشبيه ولا تحكم بزيادة شي وتقول التقدير
كانك تبصر بالدنيا اي تشاهدها من قوله تعالي فبصرت
به عن جنب والجمله بعد المجرور بالبا حال اي كانك تبصر بالدنيا
وتشاهدها غير كاينه الا انتري الي قولهم كاني بالليل وقد اقبل
وكاني بزيد وهو ملك والواو لا تدخل علي الجمل اذا كانت اخبارا
لهذه

لهذه الحروف انتهي سيط من ساط الما وغيره يسوطه سوطا اذا
خلطه بغيره وضربهما حتي اختلطا ومنه قيل للالة التي يضرب بها
سوط لانه يسوط اللحم بالدم والجمع سياط واسواط ويجوز ان يقرا
قد شيط بالشين المعجمة قال في القاموس شاط الدما خلطها كانه
سفك دم القاتل علي دم المقتول وقد روي بالوجهين بيت
جرير بن عبد المسيح ويسمي بالمتلمس وهو
احارث انا لو تساط دماونا تزايلن حتي لا يمس دم دما
اورده الجوهري في الشين المعجمه وفي الحماسه البصريه بالاهمال
وهو من قصيدة له وكان سببها ان المتلمس كان في اخواله بني
يشكر فقال انه فيهم ولد فمكث فيهم حتي كادوا يغلبون علي نسبه
فسال عمرو بن هند ملك الحيرة يوما الحارث بن التوام اليشكري
عن نسب المتلمس فقال يزعم انه من بني ضبيعه قال عمرو ما هو
الا كالساقط بين الفراشين فبلغ ذلك المتلمس فقال يعيرني
امي رجال ولا اري اخا كرم الا بان يتكرما ومن كان ذا عرض
كريم ولم يصن له حسبا كان اللييم المذمما وبعده البيت
ولو ان اخوالي ارادوا نقيصتي جعلت لهم فوق العرانين ميسما
وهل لي ام غيرها ان تركتها ابي الله الا ان اكون لها ابنما
قوله تزايلن جار علي ما تزعمه العرب من ان دم المتباغضين
لا يختلط كما قال علي بن بدال من بني سليم كما رواه بن دريد
عن الاصمعي وفي الحماسي البصريه للمثقب العبدي
لعمرك انني وابا رياح علي حال التكاشر منذ حين
لابغضه ويبغضني وايضا
يراني دونه واراه دوني فلو انا علي حجر ذبحنا
جري الدميان بالخبر اليقين والتكاشر المباسطه واصل الكشر
التبسم والحجر بتقديم الحا واحد الحجارة لا كما قاله عبد القادر

١٩٨

Copyright King Saud University